والبقر والجمل والفيل كل ذلك اقوى من الانسان
واي افتخار في صفة سبقك البهايم فيها ثم انها
تزول بحمى يوم ونحوها فلا تقدر على حفظها ولا على تحصيلها
بل هي كظل زائل ونوم نائم والتلذذ المال والتلذذ
بمتاع الدنيا والتبع الاتباع من البنين والاقارب
والغلمان والجواري والتلامذة والتقرب من السلطان
وولاته وقضاته وهذان ممن اقبح انواع اسباب الكبر
اي والي
لانه تكبر بما هو خارج من ذات الانسان سريع الزوال
والانقلاب يشترك فيه اليهود والنصارى لو هلك ماله
او اتباعه او عزل او مات سنده كان اذل الخلق واحقرهم
فاف لشرف سبقك به اليهود واف لشرف ياخذه
اي يعني اذيت
السارق في لحظة ثم ان للتكبر فقط ثلثة اسباب
آخر الحقد كالذي يتكبر على من يرى انه مثله او فوقه
ولكن

ولكن قد غضب عليه بسبب سبق منه فادركته حقد او سخ
في قلبه بغضه فلا يطاوعه نفسه ان يتواضع له وتحمله
على رد الحق اذا جاء من جهته وعلى الانفة من قبول
نصحه وعلى ان تجتهد في التقدم عليه والحسد فانه يدعوا الى
جحد الحق والتكبر على المحسود مع معرفته بفضيلته عليه
وعلاج التكبر بهذين ازالتهما وسيجيء ان شاء الله تعالى
والرياء حتى ان الرجل ليناظر من الناس من يعلم انه
اي مباحث
افضل منه وليس بينهما معرفة ولا حقد ولا حسد و
لكن يمتنع من قبول الحق ويتكبر عليه خيفة ان
يقول الناس انه افضل منه ولو خلا معه بنفسه لكان
لا يتكبر عليه وقد يكون الباعث على التكبر المرايات
بلباس الدنيا لمن يلبس في بيته ما لا يلبس عند الناس
ويستنكف من حمل حوايجه بين الناس ويحمله في الليل

Copyright © King Saud University